كتاب
أرجوزه في الطب لابن سينا ٢

المؤلف

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا

Abu Ali Al Hussein Bin Abdullah bin Hassan bin Ali bin Sina

التاج بعد الحول صدق بلا يمين الحادية عشر لو ادعت استيلادا
وانكر السيد اصل الوطي ومثله فان ولدها يلحق والله اعلم

ويتلوه أرجوزة في الطب لابن سينا
رحمه الله تعالى واسكنه
فسيح جنته بجاه محمد وآله
ونفعنا به في
الدنيا
والآخرة
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي ربه ابن سينا ٥ ولم يزل بالله مستعينا
يا سائلي عن صحة الاجساد ٥ اسمع صحيح الطب بالاسناد
ان استقصات الوجود اربعه ٥ اودع الله فيهما سرا اودعه
عناصر مجلوسة الفتور ٥ مخلوقة من كافها والنون
سبحانه ابدعها بحكمته ٥ طبيعة قاهرة بقدرته
اسكن فيها حكمة التدبير ٥ كانت بكون الفلك المستدير
حار ورطب ويابس وبارد ٥ هم البسائط ولكن آبد
وبعضها مركب من بعض ٥ قام بها ما في السماء والارض
كما علا في العالم العلوي ٥ وكاين في العالم السفلي
النار والماء والتراب والهواء ٥ ينبسط منها الداء والدواء
امزجه مختلفات الجنس ٥ من كل جن وكل انس
منها تمر ساير الاجساد ٥ على صلاح كان او فساد
من صامت وغيره وناطق ٥ من كل ما خلق في الخلايق
من معدن ومن نبات في الورى ٥ والحيوان ما خفا وما يرى
تلك هي الاركان للنابتة ٥ وكل داء نفوسه يأتي
والداء منه ضد دوا ٥ ٥ حكم حكيم ما لنا سواه

والحار بالبارد يستقيم ٭ والبارد فالحار له مقيم
وداو باليابس رطب العلل ٭ واليابس الرطب قوام العلل
واصله المشروب والماكول ٭ لكل شي منهما دليل
والسن فاجعله دليلا ثان ٭ وثالث الاقليم والبلدان
والرابع الفصل دليل واضح ٭ في صنعة الطب وعدل ناصح
ما الشيخ في مزاجه كالطفل ٭ كلا ولا الصبي مثل الكهل
والروم لا يشبهها ارض اليمن ٭ ولا لبغداد مزاج كعدن
ولا الربيع الوقت كالخريف ٭ ولا الشتا في الطبع كالمصيف
ثم الفصول اربع في العام ٭ سايرة فيه على الدوام

فصل الربيع

منها الربيع وهو ميزان الحمل ٭ اذا رايت الشمس في برج الحمل
حار ورطب اعدل الزمان ٭ يهيج فيه الدم للانسان
فافصد والا احجم على قدر القوى ٭ واحزم اذا اشتكيت على [illegible]
واشرب على الريق لكيلا الفاتر ٭ شيا يسيرا اذا ابا من باكر
ولازم الحمام فيه واستحم ٭ واحلق جميع الراس فيه تنتفع
وقل فيه من جماع النسوه ٭ واستعمل الحجم وشرب القهوه
واجتنب اللحم السمين انه ٭ يورث المنه وهو فتنه

لباك

اياك ان تكثر اكل الحلوى ٭ فالدم سلطان عظيم البلوى
وكل حار يابس فدعه ٭ والرطب البارد فاتبعه
واكثر الشم الورد فيه واغتنم ٭ وكل رطب طيب فيه اشتم
والنور النوري فيه من نواله ٭ واخر الجوز استهاه

فصل الصيف

وتعد باتيك فصل الصيف ٭ اليابس الحار المنه سيد الحيف
تنزل فيه السرطان اذ حما ٭ ولاسد الضاري حقيقا برحما
يهيج الصفرا بلا محاله ٭ ويضعف الشهوة باستحاله
يقمعها شرابك بزر الرجله ٭ مع النقوع والبزور جمله
ووجهك اغسله بما الورد ٭ واجعل غذاك سايلا للبرد
واختر من الاطعمة الحوامض ٭ وكل شي بارد وقابض
كالحب رمان وما للحصرم ٭ والتمر هندي الناقع المكرم
والخل والليمون والتفاح ٭ والزرباج معدن الصلاح
اما السعوط في الشتا وباكر ٭ دهن البنفسج الطري الفاخر
وعندما تاكل فاشرب جرعه ٭ من بارد الما تنال نفعه
ورش في المجلس ما العصفر ٭ ومزجه في الرش خل خمير
وشم فيه صندلا ممسكا ٭ ايضا وكافورا يكن مفتركا

ولا تكاثر فيه للحمام ٭ بل ترد للجسم بالاستحمام
اياك ان تسهر فوق قدرتك ٭ ولا تقويه لسوء فكرتك
ودع عساد الكدفيه والتعب ٭ والانزعاج في الامور والغضب
واحفظ لما اوصيك واجتهده (واشغله) ٭ حتى ترى الشمس ببرج السنبله

فصل الخريف

وعندما تنزل بالميزان ٭ يبدو الخريف ظاهر الاعيان
يحرك السودا المفرط يبسه ٭ ورده من عكسه بنفسه
تشرب فيه المسهل القويا ٭ من لم يكن عن شربه غنيا
فاشربه في عامك فرد دفعه ٭ ولا يكن منك اليه رجعه
وكلما عفن عند الريف ٭ من الملوحات وللحريف
فاتركه لا تاكله بالجمله ٭ فانه يورث كل علّه
وكل شي بات في الملح ردي ٭ من لبن او سمك معقد
وخفف الحمام والجماعا ٭ فانهم يهيجو الاوجاعا
وان تحمل دخلت فادهن قبل تعب ٭ ونظف الجسم واياك والقلق
واستعمل اللحم السمين والسمك ٭ فاغل جسمك فيهم من دوك
وكل من الاثمار ما تفلسا ٭ ولا تذق منه الذي تملسا
وان اكلته بحسب الشهوه ٭ فاحذر ان تذوق قهوه

واحذر

واحذر تكاخافيه بالكليه ٭ فانه يسرع فيه بالبليه
والزبد والبيراق كل الاليه ٭ فليس في اكلهم اذيه
واخضر البطيخ كل والعنب ٭ ولا تكاثر فيه من اكل الرطب
واجتنب الاصفر فهو العله ٭ لكل جسم كان فيه علته
ومص الليمون بعد الرطب ٭ يطفي لهيب حره مع الكرب
والمشمش اهجر اكله ان اكلته ٭ واردده بسفجل متى فعلته
في العقرب افعل مثله او امثله ٭ في القوس فهو حد الكمله

فصل الشتا

وان تحل الشمس في الجدي اتى ٭ البارد الرطب المسمى بالشتا
لكنه فصل شديد الوخم ٭ وضره يجلس بتجميد الدم
يبج فيه البلغم الثقيل ٭ فيه النكاح ضر قليل
والماعز احذر ولحم البقر ٭ والبقل والفجل الردي والجزر
واللبن الحامض والخل دعه ٭ والخضر والليمون فاتركه معه
وكل رطب بارد تجنبه ٭ ولا تهو زفيه واحذر تقربه
واختر من الاطعمة السوادج ٭ كالارز والاسبيداج الباج
واستعمل الحلوى وشرب الخمر ٭ ممزوجة بالخمر فوق الحسر
ولا ترى الشرب شراب فيه ٭ بل الغذا من اكثر يكفيه

وكل من طعام اللبن المبكوله ۰ كالارز بالسمن اداو السكر
والروس والطباج والشبا ۰ لا ضرر في هذا ولا امثاله
واكثر من الكل وقل الحركه ۰ واستعمل الفاتر تلقى البركه
واكثر قطيا واسبل العطا ۰ تاض على اعضابك الهوآء
وضاجع النسوة في الفتى ۰ بالضم والتقبيل والمسرآى
واحذر نكاح حامل او مرضعه ۰ ولا عجوز ليس فيها منفعه
وكل من جاوزت الخمسينا ۰ فالموت في نكاحها مبينا
ولا ترى الحمام في الاسحار ۰ بولا الرقاد في ثدا الاسحار
والدلو والحوت تمام التكمله ۰ ابدا انما الكن سبل الاولة
فبعد هذا انتظر ازمانا ۰ ستعد لا كما تدكانا
فاسمع لما اوصيك فهو حالة ۰ فوايد مجموعة في كلمة
اياك ان تسرف في النكاح ۰ فهو اسباب قلة الصلاح
ولا تجامع يوم تفصد تندم ۰ فقل من يفعله فيسلم
دقم عن الماكول قبل الشبع ۰ واصغ لقولي يا اخي واستمع
فالنفس ما تهواه بالتقدير ۰ قليله يغني عن الكثير
واجعل معاك قسمة مقسومه ۰ على ثلاث كلها منظومه
الثلث للاكل وثلث للماء ۰ والثلث الاخر للهوآء

واعطا

واعط لكل منهم نصيبه ۰ يكفي من الاسقام والمصيبه
وكل ما كان من الحوامض ۰ او ما سك او قارض او قابض
يفع الصفر الا الاخلاف ۰ وما خلاصه فيا الخلاف
ومن رايت عنده صداعا ۰ او ضربا نار ابدا الداعا
فالطخ له الجبهة بالحي العالم ۰ والصندل المحلول يذهب الالم
واسقيه ماء الاجاص والقراصيا ۰ ان كنت من حق له مداويا
وان يكون ذلك من الهوآء ۰ لابد من شي من الحسماء
نحوه بالقسط ودبر حسبك ۰ ولا ترفه يزل ما وجبك
وان تجد في خلقه منه اثر ۰ افصده يبرا ليس في ذاك خبر
واجعل غذاه حفنة من ارز ۰ مسلوقه محتشم باللوز
واعطه منقا لاثمن الكشي ۰ مع النشا والورد والحمضيه
ومن به سوء مزاج في الكبد ۰ يقمحه قرص الورد ليلا واجتهد
ان لم يكن والا فالزبيب الاسود ۰ مع ورق الورد الطري الاجود
فصاحب الطحال لا تنساه ۰ فالخل والتين له شفاه
وان تجد مغصا في الجوف ۰ وخفت منه وهو يغني الجوف
اسقه ماء الكمون والمصطكا ۰ والتمر الاخضر يذهب ما شكا
ومن يكن اسهاله قد اشرفا ۰ وخفت من افراطه ان يتلفا

فيغتذي ببردة الشماق ۝ واحمد من الادهان في ابراق
ومن يكن بعجنه نقها انكسر ۝ وخفت لا يهوى بها الى الكدر
خذ مسهل المعتصر خل الجليل ۝ فالنفع فيه ليس بالقليل
واجعل ملوخية له ستزوله ۝ بدهن لوز طيبة محشرة
ومن به عصير من الزحير ۝ واعظم ليس بالنسير
اعمل له المخطمي بزر ورد ۝ ودهن ورد وشراب ورد
والعود والصندل والتنفرجل ۝ فيه الشفا لدايه معجل
وصاحب للحمى ونفض البرد ۝ خذ ما اقل وصف لمن بعد
لا طعنه بالمسهل والنقوع ۝ والقى والراحة والمجوع
واي شي سبب فاعتزل لاثنه ۝ تلق عليها عالما بما وصفته
يخبرك عن اوصافه المكنونة ۝ محفوظه في صدره مصون
فهكذا علمني العلم ۝ وقال احفظ ما حكا الحكيم
من علم بقراط وجالينوس ۝ وفضل سقراط وبطليموس
فالله يهدي من له هدانا ۝ ومعطه من خوفه امانا
ثم الصلاة دايم الايام ۝ على النبي الهادي التهامي
محمد واله وعترته ۝ والقابعين بعده بسنته
تم الارجوزه بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

بو ونسو النـ ... وبموزنا قولكم رضي الله تعالى عنكم ونفع بعلومكم
المسلمين في من استاجر بياض ارض بستان من ناظر شرعي باجرة
معلومة لمدة بحاكم حنبلي وتوفي على انشا ئه مطرسه بعلوم من ثمرته
ثم اذن الناظر المذكور للمستاجر ان يصرف على العمارة البستان
المذكور ما فيه بقاجيه وبموثمرته من حيطانه وتبيح ان
وغير ذلك ما هو لازم على المساقي ففعل جميع ذلك بانه سنة من
العقد المذكور ثم سافر الى الحاج واقام له وكيلا بتعاطى عنه
في مساقاة البستان المذكور جميع ما يجب عليه بتعاطيه شرعا
ففعل الوكيل ما ذكر بلا تزيد على سنة ثم امتنع من تعاطي ما يجب
على موكله ما اذن له فيه بتعاطيه عنه واتى البستان الى فساد
ما به من الثمرة وغيرها لعدم السقي وغيره فعند ذلك اخبر
الناظر البستان المذكور لشخص اخر وقد بقي من العقد الاول
سنة كاملة فتعاطى المستاجر الثاني مصالح البستان المذكور
من سقي وحرث وغير ذلك مدة اربعة اشهر ثم قدم المستاجر
الاول من سفره ولم يرض بما فعله وكيله من تركه القيام بمصالح
البستان المذكور واراد ان يضع يده على البستان المذكور
ليستوفي ما بقي من عقد اجارته الاول ويفتل ثمرة البستان

المذكور في المدة التي يفيت له في مقابلة ما اصرفه على البستان
المذكور في السنة الاولى والثانية وطال ان النمو لم يتموا
في السنتين المذكورتين بل نموها في السنة الاخيرة فهل له ذلك
وتنفسخ الاجارة الثانية او يكون المستاجر الثاني شريكا للاول
بقدر ما اصرفه في مدة وضع يده في الاربعة الاشهر المذكورة ام لا
واذا قلتم بالفسخ فهل يرجع باجرة عمله وما اصرفه في المدة الاربعة
اشهر المذكورة على الناظر على الوقف المذكور او على المستاجر الاول
وما حكم الله في ذلك افتونا ماجورين اثابكم الله الجنة بمنه وكرمه امين
فاجاب الشيخ يوسف بن علي البهوتي الحنبلي بان الاجارة
الثانية غير صحيحة والحال ما ذكر والله اعلم واجاب الشيخ عبد
القادر الموسدي المالكي رحمه الله كذلك من ان الاجارة الثانية
غير صحيحة اذا رد ذلك المستاجر الاول واجاب الشيخ علي
المقدسي الحنفي كذلك . واجاب الشيخ محمد الرملي كذلك
حيث وقعت الاولى بشروطها والله اعلم وسئل
الشيخ نور الدين علي الزيادي الشافعي اطال الله النفع به في قبيلة من بلاد
السودان مسلمين احرار فغار عليهم الامام وسبى منهم وباع ما
سباه منهم فهل يجوز لمن اشتراهم النكاح بسبب الملك ام لا

وهل يصح استرقاقهم ام لا فاجاب بان الحر المسلم لا يجوز سبيه ولا
استرقاقه ولا يجوز ولا يصح بيعه ولا شراؤه واذا اخذ انسان منهم وكان
انثى فلا يجوز وطئه بسبب الملك لبطلان الشرا واجاب الحنفي كذلك
وسئل الشيخ عبد الرحمن الخطيب الشربيني الشافعي في رجل قال
متى اشتريت جارية او عبدا من فلان فهو حر فهل العتق عليه ان
اشتري منه ام لا وقال ان تزوجت فلانة فهي طالق فهل تطلق
اذا تزوجها ام لا فاجاب بانه لا يعتق العبد ولا تطلق الزوجة
لانتفاء الولاية على المحل من القائل حال التعليق في كل منهما
والله اعلم باب عقد لسان وهو عقدت
عنك يا حامل كتابي هذا لسان الكبير والصغير والذكر
والانثى والحر والعبد والابيض والاسود والجيران والقضاه
والوزرا والعلما اجمعين لا يتكلمون فيك بكلمة واحدة
رقيب وانت حاضر وغايب تحرزك ويرعاك من اعين الظالمين
والحاسدين والجيران اجمعين انك في امان وعدوك في هوان السنة
طسم احدلوك عنا بسكتون طسم احداوك بها لا يتكلمون
الا بخير او يصمتون لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا
يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم السنة لا ينطقون

بها اولئك هم صم بكم عمي فهم لا يبصرون واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا
وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وجعلنا بينك وبين اعدائك الليل الدامس وحراطاس
وسقيتهما الى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز
لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون بصير اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل
المؤمنون رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا
تكتب بالزعفران وماء ورد يوم الاحد عند صبيحة قبل
طلوع الشمس وتبخر بعود القماري وتكون على ذراعك
ثم تضيف اليه سبعة آيات من كتاب الله وهي آية الكرسي
واخر سورة البقرة من ربنا لا تؤاخذنا الى آخرها وقل اللهم
مالك الملك الى حساب ان ينصركم الله الى الصابرين لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى آخرها والصافات الى ثاقب بجبريل عليه السلام
الى تنتصران واخر سورة الحشر هو الله الى آخرها

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله على كل حال والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه خير صحب وآل وبعد فاعلم يا اخي وفقك
وسددك عن المخالفة ابعدك ان ثمرات الاعمال لا تنال الا
بمراعات الآداب وقت فعلها فكل عمل لم يوف آدابه لم تظهر له ثمرة
ولو بلغ فيه العامل ما عسى ان يبلغ فحينئذ وجب على الطالب مراعات
الآداب في جميع الاعمال ليحصل له الظفر بالتخلق باوصاف العبودية
ولا يتيسر له الظفر الا باحكام الآداب بباطنه والظاهر فمما يلزم
الطالب بعد القيام بآداب الفرائض والرواتب آداب الذكر
فان كل ذاكر لم يوف آداب الذكر لم تظهر له نتيجة الذكر وهي ثمرته
وآداب الذكر عشرون منها خمسة سابقة على الشروع
بالذكر واولها التوبة وحقيقتها ترك الهمة لا يعنيه قولا وفعلا
وارادة الثانية لزوم الطهارة الكاملة ثالثها السكون في السكوت
وشغل القلب بالله امه رابعها ان يستمد عند شروعه في الذكر بهمة
شيخه خامسها ان يرى استمداده منه هو استمداده من النبي صلى الله عليه
وسلم لانه نائبه واما الاثنى عشر التي في حال الذكر فاولها الجلوس على
مكان طاهر كجلوسه في الصلاة مستقبل القبلة ان كان وحده وفي الجماعة